

فاعلية القصة الكارتونية لتنمية التعبير الفني لدى رياض الاطفال

أ.د. ماجد نافع الكنانى

آلاء رضا عبد الحسين

جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة

الفصل الاول

مشكلة البحث:

تعد التربية الفنية جزءا مهما من العملية التعليمية كونها تلعب دورا فعالا في بناء شخصية المتعلم الذي يعيش في وسط التحديات والتحويلات الاجتماعية المعاصرة كونها تسهم مساهمة ايجابية في تنمية وصقل شخصيته من النواحي العقلية والوجدانية والحسية والحركية.

ان ممارسة التعبير الفني (الرسم) من قبل المتعلمين في دروس التربية الفنية وتذوقه من شأنه ان يؤدي الى تحقيق الاهداف التربويه لهذه المادة، كونهم يمرون من خلال هذه المادة بخبرات تعليمية غنية بتجارب واكتشافات وهذه تختلف من متعلم لآخر حتى تنتهي بكل متعلم الى بناء عمل تشكيلي مبتكر يمثل صدى لتفاعله مع المجتمع والاثاره من معلم المادة والخبرة في استعمال المهارات لذلك فأن غاية التعبير الفني هي كما يشير الى ذلك (المهنا) "ان ممارسه التعبير الفني تعمل على انتاج عمل تشكيلي يتسم بالاصاله والابداع ويحمل من المواصفات والخصائص التشكيليه في العمل الفني .بناء على ذلك فأن الغايه من التخطيط للتربيه الفنيه يعد هدفا فنيا يتبلور بالضروره حول مقومات العمل الفني والكشف عن عناصره وقيمة التربويه والتقنيات التي يستخدمها المتعلم وخاماته وادواته" (المهنا، ٢٠٠٠ ص ٣٩)

لقد اكدت النظريات المعرفيه الحديثه التي تناولت عمليه التعليم بجميع مجالاتها على اعتبار المتعلم محورا للتعلم وعليه دعت الى تدريب حواسه واستخدامها بالشكل الامثل لذا يجب التركيز على المتعلم والتعرف على خصائصه الشخصيه وكيفية تقدمه واتجاهه اساسا لتطوير الاهداف التعليمية والسلوكية للعملية التعليمية .

كما يشير (ابو الرز) بهذا الصدد " لقد اصبح للتدريس اصوله وطرائقه فأصول التدريس فن يبحث في الطرائق التي يجب اتباعها للوصول الى الغاية المطلوبه بأسهل الاساليب وامثلها وان التدريس ليس تلقينا والقاء وانما هو تواصل فكري ينبغي ان يقوم على الفكر الواعي الذي يفقه

الموضوع ويفهمه منها عميقا ويدرك الغرض الذي يعمل من اجله والغاية التي يريد ان يصل اليها، لقد ترك لنا المهتمون بطرائق التدريس عددا كبيرا من الطرائق بعضها يصلح لتدريس علم بعينه وبعضها يصلح لتدريس علوم مختلفة" (ابو الرز: ٢٠٠٦ ص ٦)

بناءً على ذلك يتوجب على المخططين للمناهج الاخذ بعين الاعتبار المرحلة العمرية للتلاميذ وحاجتهم لها وامكانية تحقيق الهدف التربوي والمعلم هو وحده يمكنه الحكم على ذلك، اذ تغيرت النظرة الى تدريس الفنون وصارت تتبع عدة مدارس تربويه وانظمه تعليميه لها اهتمامات مختلفة بالتربيه عن طريق الفن. (المهنا: ٢٠٠٠ ص ٣٥) .

بما ان التربية الفنية تعد جزءا مهما من العملية التربوية. لذلك يشير (الحيله): "الا انها وسيلة للوصول الى نفوس المتعلمين من خلال مفرداتها والمهارات التي ينبغي اكسابها للمتعلمين لتنمية حواسهم وتحريك انفعالاتهم وتنمية ادواقهم وقيمهم للحياة وصقل سلوكهم واسلوبهم في التعبير عن ذاتهم" (الحيله، ٢٠٠٨، ص ٦٣).

انطلاقاً مما تقدم يرى الباحثان ان الخبرات التعليمية التي تقدمها التربية الفنية بشكل مباشر او غير مباشر ترتبط بمستويات الادراك البصري والمعرفي للمتعلم نحو مايمارسه ويعبر عنه بأعمال فنيه وهذا هو الدافع الذي حفز الباحثان ان ليريا نفسيهما امام مشكلة اهمال القصة الكارتونية ومالها من دور كبير في عملية تنشيط التعبير الفني لدى اطفال الرياض من خلال تأثيرها على عمليه التعبير الفني حينما يتخلص او يتحرر الطالب من سيطره الواقع وبناء على ذلك قام الباحثان بتحديد مشكلة بحثهما (فاعليه القصة الكارتونية في تنمية التعبير الفني لدى اطفال الرياض).

اهمية البحث: تبرز اهمية البحث بالنقاط الاتية:

- ١- تقديم اسلوب تعليم يعتمد على القصة يختلف عن الاساليب المتبعه في مجال التعبير الفني لرياض الاطفال.
- ٢- قد تفيد هذه الدراسه المربين ومعلمات رياض الاطفال في تحسين اساليب التعليم برياض الاطفال في العراق وذلك بأعداد نماذج من هذه القصص.
- ٣- توفر للمعلمات بعض الانشطه الفنيه المهمه المرتبطه بمجال التعبير الفني .
- ٤- تساهم هذه الدراسه في تضيق الفجوه بين النظرية والتطبيق في مجالات التعبير الفني في رياض الاطفال.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:-

التعرف على فاعليه استخدام قصص الاطفال كمصدر للتعبير الفني لاطفال الرياض.

للتحقق من هذا الهدف وضع الباحثان الفرضية الصفرية الاتية:

الفرضيه الاولى:

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات اطفال المجموعة التجريبية في التعبير الفني قبلياً وبعدياً".

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي :

١- اطفال الرياض لروضة الاعظمية التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الاولى بعمر (٥ - ٦) سنوات وللعام الدراسي ٢٠٠٩ - ٢٠١٠.

٢- القصص الكارتونية - كارتون سنان - ثم اختيار حلقة واحده.

تحديد المصطلحات:

١ - الفاعلية:-

عرفها الباحثان اجرائيا بما يتناسب واهداف بحثها "كفاءة القصة الكارتونية في تنميه

التعبير الفني لاطفال الرياض".

٢- القصة الكارتونية :-

عرفها نصار ١٩٧٧: " هي خليط من العمل الواعي المدروس ومن الاحاسيس العاطفيه والمواهب الفكرية والمقدره على الابداع والتخيل والتصوير والنقل او بالاحرى هي علم وموهبه وادب منهجي ودراسه وتجربه وكلها عناصر يجمعها الكاتب الموهوب ويصبتها بأقتدار في بوتقة موهبته ليصهر من مزيجها عملا ادبيا وفنيا متكاملًا "

(نصار: ١٩٧٧ ص ١٨)

لذلك تبنا الباحثان هذا التعريف كونه اكثر ملائمة مع اجراءات البحث الحالي.

التعبير الفني عرفها الباحثان اجرائيا:

هو اظهار كل مابداخل اطفال الرياض من مشاعر واحاسيس وافكار ومواهب وميول

واتجاهات من خلال الرسم على الورق.

الفصل الثاني



مفهوم القصة:

يميل الاطفال بطبيعتهم وفطرتهم الى سماع القصص، كونها اسلوب ناجح يحقق الكثير من الاغراض التعليمية والتربويه وذلك لانها من احب البرامج واكثرها استهواء للطفل وامتاعا له، بجانب انها تسهم بطريقه فاعله في نموه وتربيته وتوجيهه. فمنذ طفولة يقبل الطفل على فهم القصة ويحرص على سماعها ويهيم بحوادثها وتخيل شخصياتها وتوقع ما يحدث من هذه الشخصيات وعلى المعلمه ان تتجنب الاحداث العنيفه والالفاظ السوقيه وكل مايشير قلق الاطفال.

اهميتها:

تكمن اهمية القصة للاطفال في انها تعتبر وسيلة لاشباع حب الطفل ورغبته في معرفه حيث يفترض فيها العديد من الافكار والاحداث والمواقف وصور الحياة اليوميه وتعمل القصة كمصدر لاثارة انتباه الطفل وتشويقه لما بها من تعدد شخصيات وترقب للاحداث وتسلسلها.

اهدافها التربويه والفنيه :

- ١- التسلية والمتعة والراحه النفسيه التي تنتج عن موضوع القصة
- ٢- تدريب الاطفال على مهارات التواصل وتنمية مهاره الاصغاء والحديث عند الاطفال.
- ٣- التنميه العقليه في تعلم تسلسل الاحداث المنطقي ومعرفة حقائق الاشياء واكساب الاطفال مفاهيم وقيم اجتماعيه جديده.
- ٤- تنشيط الخيال والتصور عند الاطفال .كما تساعد القصص على التمثيل واطلاق المشاعر والاحاسيس على سجيتها.
- ٥- الاسترخاء والراحه الجسميه في طريقه الجلوس.
- ٦- تنميه الطفل لغويا من خلال تدريبه على التعبير عن ذاته وتنميه قاموسه اللغوي.
- ٧- تدريب الطفل على الحوار الديمقراطى واحترام الرأي والرأي الاخر.
- ٨- تنميه القدرات الابداعيه لدى الطفل من خلال المشاركه في روايه القصة .
- ٩- فهم الطفل للاداب المختلفه . مما يكسب الاطفال كثيرا من القيم الذاتيه التي يتعرفون اليها من خلال سماعهم للقصص والحكايات المرويّه .
- ١٠- ايجاد الفه بين الطفل والادب بوجه عام.

١١- معالجة مشكلاته الاجتماعية والنفسية من خلال ماتطرحه القصة من مشاكل.

شروط اختيار القصة:

- يمكن ان نحدد اهم المعايير والمواصفات التي يمكن على ضوءها اختيار القصة المناسبة لطفل ما قبل المدرسه عامة وطفل رياض خاصة في النقاط الاتيه :
- ❖ مناسبة القصة للمرحلة العمرية والناحية اللغويه للطفل.
- ❖ ان تثير خيال الطفل وتساعده على الانطلاق في عالمه .
- ❖ ان تنتهي القصة بنهاية سعيدة عادله.
- ❖ ان يكون الموضوع مستمدا من البيئه المألوفه.
- ❖ ان يكون في موضوع الكتاب فكرة اساسيه واضحه ذات هدف ومعنى ممتع.
- ❖ توفر الحركه والحوار في موضوع القصة.
- ❖ توفر شخصيه بارزه في القصة وشخصيات قليله العدد ليركز الطفل على هذه الشخصيات مع قلة الاحداث.
- ❖ ان تكون الشخصيات مألوفه لعالم الطفل بحيث يتعايش مع اشباهها في عالمه وواقعه.

انواع القصص:

اولاً : قصص واقعيه (قصص البطوله والمغامرات - القصص الفكاهيه-التاريخيه-العلميه-القصص الدينيه)

ثانياً: قصص خياليه (قصص الحيوانات -قصص الخوارق)

- ١- قصص البطوله والمغامرات :كلما ازداد نمو الطفل وتطوره في مجالاته المختلفه كان اكثر احتياجا للمثل الاعلى الذي يحتذى به ومع تطور الطفل عقليا بأتساع مجال حركته من جهه وخياله من جهه يبدأ في الانبهار بالمغامرين الذين يجد فيهم متنفسا لطاقته ومن ثم يتوحد بأبطال هذه القصص مثل تشبئه بأبيه او معلمه.
- ٢- القصص الفكاهيه: ان هذا النوع من القصص يستهوي الاطفال فينفعلون ويتأثرون بها مع ملاحظه ان تغرس هذه مثلا القصص مبادئ اخلاقيه وتنبه اذهانهم وتدفعهم الى التفكير وتشيع فيهم رغبات انسانيه وتملا حياتهم بالمرح والانشراح .ومن المهم ان يظل طابع الفكاهه سمة مهمه من سمات ادب الطفل.

- ٣- القصص التاريخية: تلعب القصص التاريخية دورا هاما في تنمية الوعي القومي والانتماء للوطن لدى الطفل لذلك يفضل ان تقص على الاطفال تلك القصص المرتبطة بخبرات حياتيه مر بها ابطال التاريخ.
- ٤- القصص العلميه: منذ ان خلق الفرد وهو يحاول اكتشاف الظواهر الطبيعيه ومعرفة اسبابها وتفسيرها. وهذه القصص تعتمد على صياغه بعض الحقائق العلميه في تفسير الكون وظواهره في فن سرد القصة وتهدف القصص العلميه الى نشر الحقائق العلميه وشرح جوانبها واهدافها بجانب مالها من قدره على اشباع واثاره خيال الطفل.
- ٥- القصص الدينيه: تتحدد القصص الدينيه في:

❖ تعريف الطفل بعقيدته وبيان فضل الله عز وجل على الخلق جميعا

❖ تعريفه بواجباته نحو الله.

❖ تعريف الطفل بسيره الرسول (ص) والصحابه (رض).

❖ تقديم حقيقه الحياة الدنيا وكيف انها ممر للحياة الاخرة التي هي خير وابقى.

❖ ربط تلك القصص بالحياة اليوميه عند الطفل وخاصة في سلوكياته مع ربطها

بالانشطه والخبرات التعليميه المختلفه.

القصص الخيالية:

قصص الحيوانات: تلعب الحيوانات الادوار الرئيسيه في هذه القصص ويولع الاطفال بهذا النوع من القصص ويرجع ذلك الى المتعه التي يحبها الاطفال في تقمص ادوار الحيوانات في لعبهم الايهامي. ويمكن توظيف قصص الحيوان في صياغه الافكار الاخلاقيه والاجتماعيه والسلوكيه بجانب مايمكن تقديمه من معلومات علميه مفيده.

قصص الخوارق: هي القصص التي تعتمد على ابطال لهم قدرات خارقه للطبيعه البشريه يأتون بأفعال معجزه. وتنمي هذه القصص خيالات الطفل ويجب مراعاة حاله النفسيه للطفل عند سرد القصة وعرضها ويفضل الحذر من هذا النوع من القصص لانها تولد لدى الطفل الرغبه في التقليد والاكتشاف.

التعبير الفني:

التعبير عن احساس الانسان يبدا مع بداية حياته فهو يعبر عن معاناته بالبكاء اولاً " فالانسان يبدأ برغبات غريزية معينة لابد من ابلاغ العالم الخارجي بها . فان صيحاته وحركاته تكون بدائيه يحاول الطفل بواسطتها الاتصال بالآخرين " (ريد ، ١٩٨٦، ص ٢٣٧)

ويمكن ان يتطور هذا التعبير بتطور الطفل جسمياً وعقلياً ليتخذ جانبا اخر وقد يكون فنياً مثل الرسم .اذ يمكن ان يكون الرسم عند الطفل الاكثر انطلاقا وتميزا وعمقا في التعبير عن واقعه وافكاره من التعبير في اللغة.فالطفل لايتمكن من التعبير باللغه بشكل يصل مايجول في داخله الى العالم الخارجي لضعف في قدرته التعبيرية او لفقدانه الجرأه اللغويه لذلك "يعد التعبير بالرسم هو من اكثر الوسائل ملائمه للافراد للذين تعوزهم الكلمات والمفردات اللغويه اللازمه والالفاظ الكافيه والمناسبه عما يجول بذهنيهم من موضوعت معينه" (موسوي، ٢٠٠١ ص ٣٤)

ويؤكد المختصون : ان التعبير بالرسم قد يعد مقياسا لقياس النمو والتطور في الجوانب العقلية، وينتج من ترابط الفكر بالبصر باليد . وفيه يفصح الفرد عن حاله الانفعاليه التي يمر بها ازاء الوسط الذي يعيش فيه محققا له نوعا من التكيف والتفاعل والانسجام مع وسطه لذلك "فالتعبير الفني ينمي الحواس ويساعد على الادراك الصحيح للاشياء وينمي الجانب العاطفي

(حسين، ١٩٦٠ ص ٢٠)

ويضيف(سانتيان) التعبير بأنه يتكون من ترابط الشكل بالفكر وعند الربط بينهما يقال ان العمل معبرا بقوله " في كل تعبير يمكننا ان نميز بين حديث الاول هو الموضوع الموصى به والفكرة اللاحقه والانفعال او الصوره المثاره والشئ المعبر عنه وهذين الحدين "فيدمجان في الذهن"اما اذا لم يكن الحدان مندمجين في الذهن فعندئذ لايمكن ان يوصف العمل بأنه معبر" (سانتيان ص ٢١٤) فالانسان حينما يعبر عن الموضوعات التي تشغله بواسطه الرسم التي فيها يسقط انفعالاته ماهي "الا استجابته لتجربته الانسانيه التي بمقتضاها يحقق قدرته فيها والتعبير عن وجدانه وافكاره" (عارف ، ١٩٨٠، ص ١٣) اذن ان الانسان يعبر عن تجربته ومشاعره ومايحيط به من مشاهد يومية وهذا ماجاء به فن الانسان القديم على الرغم من بساطته فهو يحمل مميزات صادقه وصفات اصليه. ويركز ديوي على اربع ملاحظات مهمه ويثبتها حول التعبير الفني في الاعمال الفنيه وهي:

١- " ان العمل الفني هو بمثابة بناء او تركيب لخبرة متكامله بالاسناد الى التفاعل الذي يجري بين ظروف الكائن العضوي وطاقتها من جهه اخرى

٢- ان الشئ المعبر منه انما يكون من المنتج تحت تأثير الضغط الواقع من قبل الموضوعات الخارجية على الدوافع والميول الطبيعية بحيث ان التعبير يبدو مجرد صدور مباشر او انبثاق خالص عند تلك الدوافع والميول.

٣- ان فعل التعبير الذي يكون التعبير الفني، هو بناء في الزمان لامجرد صدور اني.

٤- اذا تهيئنا للاستثارة المتعلقة بالموضوع ان تمضي الى الاعماق فأنها لا بد من ان تهيح المعاني المختزنة والمواقف المدخرة" (ديوي، ١٩٦٣، ص١١٢-١١٣) عما تقدم ترى الباحثان ان التعبير الفني هو تعبير عن مبادخل الانسان من مشاعر وخلجات تكون بشكل اسقاطات فنيه وهذه الاسقاطات ليس مجرد تعبير وانما هي تجربه انسانيه مرت به في حياته اليوميه. وان التعبير الفني للفرد يتاثر بمرحلة النمو الجسمي والعقلي والانفعالي الاجتماعي . ولان مراحل النمو متداخله ومن الصعوبه معرفة بدايه ونهايه كل مرحله ولهذا فقد قام عدد من المختصين بفنون الاطفال بدراسات لتصنيف مراحل التعبير الفني التي يمر بها الفرد ابتداء من مرحلة الطفوله الى مرحلة المراهقه.

الدراسات السابقة:

١- دراسة حجازي /١٩٨٥ الاردن (اثر استخدام القصص المصوره في تحصيل طلبة الصف الخامس الاعدادي في التعبير التربوي)

هدفت الدراسه الكشف عن اثر استخدام اسلوب القصة المصوره في تدريس اللغه الانكليزيه في المرحله الاعداديه. تكون مجتمع البحث من طلبة المرحله الاعداديه في مدارس عمان/الاردن تم اختيارعينة عشوائيه منهم بلغت (١٣٨) طالبا وطالبه تم تقسيمهم على مجموعتين احدهما تجريبه والاخرى ضابطه ولغرض تحقيق الهدف تم استعمال اختيار قياس بعدي اعد لهذه الفئه العمريه واخضع لمعامل الصدق والثبات ومعاملات التمييز والصعوبه من خلال عرضه على مجموعه من الجزاء ذوي الاختصاص للتعرف على صلاحيه فقراته.

ولغرض اظهار نتائج الدراسه تم استعمال الاختيارالتائي(T-Test) للكشف عن تحصيل التلاميذ في استعمال القصة المصوره اما اهم النتائج :- تفوق المجموعه التجريبية التي درست الموضوع باستعمال القصة المصوره على المجموعه الضابطه التي درست الموضوع نفسه بالطريقه الاعتياديه .

٢-دراسة مردان وبحري /١٩٨٧ العراق - بغداد (اثر القصص المصورة في التنمية اللغوية للاطفال في دور الحضانه)

هدفت الدراسة الى التعرف على اثر القصص المصورة في التنمية اللغويه للاطفال الحضانه. تكون مجتمع الدراسه من الاطفال بعمر (٤-٥) سنوات تم اختيار عينه عشوائيه منهم بلغت (٤٠) طفلا وطفله اخضعوا للتجربه. استعملت الدراسه استماره خاصه لجمع المعلومات المفضله عن الاطفال اخضعت للتعرف على صلاحيتها من مجموعه من الخبراء ذوي الاختصاص. اعتمدت الدراسه الاختبار التائي (T-Test) لاطهار النتائج على وفق البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها اما اهم النتائج التي توصلت اليها تمثلت بالاتي:-

اكادت الدراسه على ان الاطفال الذين مرو بتجربه اكثر طلاقه وقدره في التعبير عن القصة واكثر امكانيه في استعمال المفردات الوارده فيها. وان عمليه سرد محتوى القصة المصوره زادت من مفردات الاطفال اللغويه بحدود ١٨% من مفرداتهم وشوقهم لها.

٣-دراسة العبيدي /١٩٨٨ - كلية الفنون الجميلة جامعه بغداد مميزات رسوم التلامذه في المرحله الابتدائيه البنين والبنات.

هدفت الدراسة الى الكشف عن مميزات رسوم التلامذه من البنين والبنات بهدف التعرف عليها ومايتعلق منها بالاعمال (١٠-١٣) سنه. تكون مجتمع الدراسه من تلامذه الصف السادس الابتدائي الذين يدرسون في مدارس المرحله الابتدائيه التابعه لمديريات التربيه في محافظه بغداد(الرصافه والكرخ) تم اختيار عينه عشوائيه منهم بلغت (٣٠٠) تلميذ وتلميذه . ولغرض تحقيق الاهداف تم تصميم استماره رسوم التلامذه على وفق خصائص التعبير الفني عرضت على مجموعه من الخبراء ذوي الاختصاص للتعرف على صلاحية محتواها وقدرتها على قياس الهدف الذي وضعت من اجله. استعملت الدراسه معادله (Z) لاطهار النتائج على وفق البيانات التي حصلت عليها وقد اظهرت النتائج التاليه :-

ان رسوم التلاميذ تركزت حول موضوع الحركه بالدرجه الاساس بينما رسمت التلميذات منظرا طبيعيا بالدرجه الاولى وظهرت فروق ذات دلالة احصائيه بين الصفوف المختاره بينهما مع خصائص التعبير الفني وكذلك وجود فروق بين المناطق التي تمثل حاله الاجتماعيه والاقتصادي.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته:

بما ان البحث الحالي يهدف التعرف على (فاعلية القصة الكارتونية في تنمية التعبير الفني لدى اطفال الرياض) لذلك سوف يعتمد الباحثان المنهج التجريبي كونه الاكثر ملائمة في اجراءات البحث الحالي. مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث الحالي من اطفال روضه الاعظميه التابعه لمديرية بغداد /

الرصافه الاولى والبالغ عددهم (١٩١) طفلا وطفله عام ٢٠٠٩ - ٢٠١٠

جدول (١) يبين مجتمع البحث

المجموع	د		ج		ب		أ		الروضة
	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	
١٢٧	١٥	١٦	١٨	١٥	١٧	١٦	١٢	١٨	
٦٤	-	-	-	-	١٨	١٦	١٦	١٤	التمهيدي
١٩١	١٥	١٦	١٨	١٥	٣٥	٣٢	٢٨	٣٢	

التصميم التجريبي

اعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي ذات الاختبارين القبلي والبعدي كونه اكثر ملائمة لتحقيق اهداف البحث الحالي والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) يوضح التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي

ذات الاختبارين القبلي والبعدي

المجموعة	اختبار قبلي	المتغير المستقل	اختبار بعدي	المتغير التابع
التجريبية	رسم	القصة الكارتونية	رسم	التعبير الفني

عينة البحث

اختر الباحثان عينة عشوائية بلغت (٢٠) طفلا وطفلة من مرحلة التمهيدي اعتبارها كمجموعة واحدة طبقا عليها اجراءات التجربة . الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحثان بدراسة استطلاعية على عدد من رياض الاطفال شملت اطفال ثلاث من رياض الاطفال في محافظه بغداد/ الرصافه الاولى. اذ بلغت العينه الاستطلاعيه (٦٠) طفلا وطفله من روضة الجمهوريه - روضة البيت العربي - روضه الاعظميه تم اجراء مقابله شخصيه مع بعض من الاطفال لجمع المعلومات منهم بتوجيه بعض الاسئله لهم والتي عن طريقها تم معرفه افلام الكارتون المحبيه لديهم والشخصيات الكارتونيه المفضله عندهم اذ ظهر ان معظم الاطفال تقريبا يفضلون افلام الكارتون التي تحمل قصص كارتونيه من حلقات المسلسل (سنان)، وذلك لان كل حلقة من حلقاته تحتوي على قصة معينه قصيره بسيطه واضحه، بناءً على ذلك تم تحديد هذا المسلسل في عملية التعليم بالقصة الكارتونية .
ادوات البحث:

١- الأفلام:- تم عرض افلام الكارتون للرسوم المتحركه ضمن اقراص مبرمجه على جهاز الحاسوب للمجموعه التجريبيه وتمثلت بقصه كارتونيه بعنوان سنان حيث ان هذه الافلام مكونه من عدة حلقات كل حلقة تحتوي على قصه ذات اهداف وافكار تختلف عن الحلقة الاخرى اي ان لكل حلقة مضمون فكري ومعرفي مختلف عن غيرها.

٢- القصة:- تم سرد القصة نفسها من (قبل الباحثة الاء رضا) التي قدمت الى المجموعه التجريبيه من الرسوم المتحركه للمجموعه الضابطه لكن بدون استخدام الافلام.

٣- اداة تحليل الرسوم:- استخدم الباحثان اداة تحليل الرسوم لاطفال الفئه العمريه (٥-٦) سنه للمجموعه التجريبيه، اذ تم بناء هذه الاداة من خلال ادبيات الاختصاص ومن بعض الرسائل والبحوث السابقه والمصادر، وبعد ان تم جمع المعلومات التي تخدم صياغه استمارة تحليل الرسوم التي تضمنت (٧) فقرات على وفق خصائص التعبير الفني.

٤- وصف الاداة:- تكونت اداة جمع البيانات من (٧) فقرات على وفق خصائص التعبير الفني، فيما يلي شرح لفقرات استمارة تحليل الرسوم (بصيغتها النهائيه) بحسب تسلسلها.

❖ في حوالي السنه الرابعه من العمر يلجا الطفل لعمل تخطيطات اكثر تطورا ففيها الخط الدائري والعمودي والافقي والمائل وبما ان هذه التخطيطات اشتملت على جميع انواع الخطوط فتكون مقدمه لرسم الاشكال.

- ❖ الحذف والمبالغة :- عندما يقوم الطفل برسم شكل ما. فإنه يهتم بالاعضاء التي تؤدي وظيفه او حركه ويرسمها .اما الاعضاء التي لا تؤدي حركه فيتجاهلها ويحذفها او بصغرها.
- ❖ التكرار الالي:- من اتجاهات الاطفال التكرار الالي المستمر في رسوماتهم ونلاحظ ان الطفل في مراحل الولى وقد استقر على اشكال معينه يكررها بصفه مستمره.
- ❖ الوضع المثالي:- يرسم الطفل الطائر والسمكه والحيوان بالوضع الجانبي ولكنه يرسم الانسان بالوضع الامامي ولعل السبب في ذلك يرجع الى رغبته في زياده التوضيح فرسم الانسان من الامام يتميز عن رسمه من الجانب بظهور العينين والاذنين او الذراعين والصدر.
- ❖ التسطیح:- تسطیح الشكل عباره عن انفراده واذا اراد الطفل ان يرسم عربه او اي شكل فإنه يرسمه من جميع الزوايا وكأنه يدور حوله وبهذه الطریقه يظهر الرسم مسطحا اشبه مايكون بالانفراد.
- ❖ الشفافیه:- ان رغبة الطفل في تعبيره عن الاشياء التي يعرفها تدفعه الى رسم الاجزاء غير الظاهرية كأن يرسم السمك ظاهرا فوق سطح البحر وحيات البطاطا ظاهره على سطح الارض وهكذا وهذا يؤكد حقيقه ان الطفل يرسم مايعرفه لا مايراه.
- ❖ الالوان - الالوان الصريحه هي الالوان الطبيعيه الاعتياديه والفاتحه اي يستخدم الطفل مثلا اللون الاسود في رسومه او مركزا على الالوان الغامقه مثل البنفسجي الغامق . الجوزي الغامق والعشوائيه اي يلون الاشكال بدون قيد كأن يرسم شعر البنت بنفسجي والوجه احمر.

توزيع الدرجات على وفق بدائل المقياس:-

- لغرض تحليل رسوم الاطفال استعمل الباحثان معيارا ثلاثيا تظهر الخاصيه بدرجة (كبيره.الى حدما.لاتظهر) لقياس التعبير الفني ويكون التعامل مع كل خاصيه من خصائص التحليل على انها فقره مستقله تتكون درجاتها على التوالي(٢،١، صفر)
- لذلك يمكن توضيح توزيع الدرجات بالشكل الاتي:-

- أ- اذا ظهرت خاصيه مافي الموضوع بكثره يعطي الباحثان درجتين في كل مره.
- ب- اذا اظهرت خاصيه مافي الموضوع بشكل متوسط (الى حد ما) يعطي الباحثان درجه واحده.
- ج- في حالة عدم وجود الخاصيه بشكل واضح في الموضوع يعطي درجه (صفر)

د- قد تظهر أكثر من خاصية في نفس الصنف مثل التخطيط المتنوع فيكون التعامل مع كل خاصية بحسب ظهورها فيعطي الباحثان معيارا ثلاثيا (٢، ١، صفر) .

هـ- تفرغ نتائج التحليل في جدول التحليل (الاستمارة النهائية) ويجري جمع الدرجة النهائية لجميع الخصائص بشكل كمي.

صدق أداة التحليل:-

٥- لقد تم التحقق من صدق الاداة من خلال عرض فقرات اداة البحث التي تتكون من (٧) فقرات على (٩) خبراء ذوي الاختصاص في مجالات التربيه الفنيه والفنون المسرحية والسمعية والمرئية والقياس والتقويم للتعرف على مصداقيتها لتحقيق الهدف الذي وضعت لاجله.

وقد طلب من الخبراء ابداء الرأي في مدى تمثيل تلك الفقرات وملاءمتها لاهداف البحث وتم الاخذ بأراء الخبراء من خلال تعديل بعض الفقرات وتحليل ارائهم بأستخدام معادله كوبر. ظهر الاتفاق بين الخبراء على فقرات الاداة بنسبه تتراوح بين (٩٠%-١٠٠%) وبهذا الاجراء اكتسبت الفقرات الصدق الظاهري واصبحت استمارة لتحليل الرسوم بصيغتها تتكون من (٧) فقرات.

ثبات الاداة:-

اما بالنسبة لثبات استمارة تقويم الاداء المهاري فان الباحثان قاما بايجاد معامل ثبات التصحيح بينهما وبين الملاحظين الاخرين اللذين استعانا بهما في اجراء هذه العملية من خلال تقويم نماذج من الرسوم الفنية التي نفذها اطفال المجموعة التجريبية ضمن متطلبات الاختبار المهاري، تم احتساب معامل الثبات لكل عمل باستخدام معادلة كوبر، من خلال استخراج معامل اتفاق بين لجنة التصحيح وكما موضح في الجدول (٤).

جدول (٤) يمثل معامل الثبات لاستمارة تحليل رسوم الاطفال

عينه الرسوم	معامل ارتباط الباحثان		المعدل
	محلل ١	محلل ٢	
الاول	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥
	٠,٨٦		

٠,٨٦	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٨٦	الثاني
٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٨	الثالث
٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٨٩	٠,٨٨	الرابع
٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٨	٠,٨٧	الخامس
٠,٨٧	المعدل العام			

خطوات اجراء التجربة:

بعد استخراج صدق وثبات الاداة طبق الباحثان تجربتها على عينه البحث الاساسيه التي يبلغ عددها (٢٠) طفلا وطفله وكانت الاجراءات كالاتي:
قام الباحثان بضبط جميع المتغيرات التي ممكن ان تكون مؤثر على الاطفال سوى اثر المتغير المستقل (افلام الكارتون) في المجموعة التجريبية.
والمتغيرات الدخيله هي:

١- تم استعمال نفس المستلزمات والادوات للرسم في المجموعة التجريبية، اذ تم توزيع اوراق الرسم قياس (٢٩ سم×٢٢ سم) لكل طفل وطفله.

٢- توزيع علبة الوان الماچك التي تحتوي على(١٢) قلما ملونا على كل طفل وطفله في المجموعة التجريبية.

٣- هيا الباحثان المناخ الصفي للمجموعة التجريبية بطريقه تحقق تقبلهم لمشاهدة افلام الكارتون المتحركة والانصات بأهتمام بغية تفاعلهم مع احداث القصة لافلام الكارتون.
قام الباحثان باجراء اختبار قبلي للمجموعة التجريبية بأعطاءهم (موضوع حر) للتعرف على مستواهم في التعبير الفني (الرسم).

اتبع الباحثان الاسلوب نفسه في الاختيار البعدي لكن بعد عرض رسوم افلام الكارتون المتحركة المتمثلة بحلقه من حلقات المسلسل الكارتوني الاجتماعي التعليمي (سنان) من خلال الاقراص المدمجه للحاسب الالكتروني للمجموعه التجريبية.

تم جمع رسوم الاطفال للمجموعة التجريبية، ثم قام الباحثان بتحليل رسومهم في ضوء الاداة المستخدمه للتحليل المعده مسبقا وتفرغ المعلومات في استمارة خاصه (استمارة تحليل البيانات) لمعالجتها احصائيا .

الوسائل الاحصائية :-

١- استعمال الباحثان الوسائل الاحصائية بنظام spss:

معامل ارتباط بيرسون وذلك لاستخراج الثبات

ن مج س ص - (مج س) (مج ص)

$$\sqrt{[\text{مج س}^2 - (\text{مج س})^2] [\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}$$

(عابنه ، ٢٠٠٧ ص ١٥٦)

٢- معادلة نسبة الاتفاق لكوبر

استعمل لاستخراج نسبة الاتفاق للخبراء

عدد مرات الاتفاق

١٠٠×

= معادلة نسبة الاتفاق

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق

(cooper: 1974. p 27)

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها:

تحقيقاً لهدف البحث الحالي وضع الباحثان الفرضية الصفرية التي تنص:

الفرضية الأولى:

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات اطفال المجموعة التجريبية في التعبير الفني قبلياً وبعدياً".

لأجل التحقق من هذه الفرضية استخدم الباحثان اختبار ولكوكسن لعينة واحدة للتعرف على فاعلية القصة الكارتونية (سنان) في التعبيرات الفنية لاطفال الرياض بعمر (٥ - ٦) سنوات، كما موضح في الجدول (٥).

جدول (٥) يوضح الدرجات التي حصل عليها اطفال الرياض بعد تنفيذهم لرسم موضوعاً حول القصة الكارتونية (سنان).

درجات الاختبار (قبلياً)	درجات الاختبار (بعدياً)	الفرق بين الاجابتين	الفروق المطلقة	ترتيب الفروق	اشارات ترتيب الفروق
١٧	٢٨	١١ -	١١	٩	٩-
١٥	٢٦	١١ -	١١	٩	٩-
١٥	٢٥	١٠ -	١٠	١,٥	١,٥-
١٤	٢٥	١١ -	١١	٩	٩-
١٢	٢٥	١٣ -	١٣	١٨,٥	١٨,٥-
١٥	٢٧	١٢ -	١٢	١٦,٥	١٦,٥-
١٨	٢٨	١٠ -	١٠	١,٥	١,٥-
١٦	٢٧	١١ -	١١	٩	٩-
١٦	٢٧	١١ -	١١	٩	٩-
١٤	٢٦	١٢ -	١٢	١٦,٥	١٦,٥-
١٣	٢٤	١١ -	١١	٩	٩-
١٣	٢٤	١١ -	١١	٩	٩-
١٤	٢٥	١١ -	١١	٩	٩-
١٢	٢٥	١٣ -	١٣	١٨,٥	١٨,٥-
١٧	٢٨	١١ -	١١	٩	٩-
١٥	٢٦	١١ -	١١	٩	٩-
١٦	٢٧	١١ -	١١	٩	٩-
١٤	٢٦	١٢ -	١٢	١٦,٥	١٦,٥-
١٣	٢٤	١١ -	١١	٩	٩-
١٤	٢٥	١١ -	١١	٩	٩-

القيمة المحسوبة ل (و) تساوي الصغرى (+ صفر)

الكبرى (-٢٠٦,٥)

القيمة الجدولية المحسوبة ل (و) تساوي (٦٠)

ومن خلال النظر للجدول (٥) تظهر نتائج التحليل كما موضحة في الجدول (٦).
جدول (٦) توضح قيم (و) المحسوبة والجدولية عند مستوى دلالاته (٠,٠٥) حول اجابات
افراد المجموعة التجريبية لفقرات الاختبار التحصيلي المعرفي قبلياً وبعدياً.

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	قيمة (و) الجدولية	قيمة (و) المحسوبة		العينة	الاختبار المهاري
		الكبيرة	الصغيرة		
دالة احصائية	٦٠	٢٠٦,٥-	+ صفر	٢٠	قبلياً - بعدياً

ويتضح من خلال الجدول (٦) ان هناك قيمتين لـ (و) احدهما صغيرة تساوي (+ صفر) والاخرى كبيرة تساوي (- ٢٠٦,٥) وباستخدام اختبار (ولكوكسن Will coxon) ومن خلال الرجوع الى جدول القيم النظرية للاختبار يلاحظ ان قيمة (و) النظرية تساوي (٦٠) عند مستوى دلالة احصائية (٠,٠٥) عندما يكون حجم العينة يساوي (٢٠) وبما ان القيمة الجدولية المحسوبة الصغيرة لـ (و) تساوي اقل من القيمة النظرية الجدولية لذلك نرفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاختبار البعدي وهذه النتيجة تؤكد فاعلية القصة الكارتونية (سنان) المعتمدة في البحث الحالي في تنمية المهارات الفنية لاطفال الرياض، كونها استطاعت من تحقيق التوافق بين الافكار والمفاهيم والمعلومات النظرية التي تم عرضها في محتوى القصة الكارتونية والممارسات التطبيقية التي يمكن ملاحظتها التطبيقية في ادائهم لتنفيذ متطلبات هذه المادة.

الاستنتاجات:

في ضوء التحليل الذي اجراه الباحثان على وفق البيانات والمعلومات التي حصل عليها من خلال التعبير الفني لاطفال الرياض بعمر (٥-٦) سنوات اشرا الاستنتاجات الاتية:

١- ظهرت فروق ذات دلالة معنوية بمستوى دلالة (٠,٠٥) بين الاختبارين القبلي والبعدي الذي ادته (عينة البحث) لمصلحة الاختبار البعدي، لذا يمكن الاشارة الى تأثير القصة الكارتونية (سنان) التي استخدمت كطريقة تدريس في التعبير الفني الذي ظهر من خلال رسوم الاطفال.

وهذه النتيجة جاءت متفقة مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة (حجازي، ١٩٨٥) ودراسة (مردان وبحري، ١٩٨٧)، ودراسة (حنان العبيدي، ١٩٨٨).

٢- ظهر ان للقصة الكارتونية المبنوثة عبر التلفاز لها تأثير كبير من خلال الملاحظة البصرية التي اتبعت في تدريس هذه القصة والتي لها تأثير واضح على الاستجابات الناجحة التي ابداهها اطفال (العينة المستهدفة) وقد انعكس ذلك على تعبيراتهم الفنية في الرسوم التي انجزوها.

٣- من خلال النتائج ظهر ان عملية المتابعة وتعزيز الاستجابات الجيدة وتصويب الخطأ من الباحث، قد اوجد نوع من الدافعية والرغبة لدى اطفال العينة المستهدفة في مناقشة الباحثان على محتوى القصة الكارتونية والتي ظهر تأثيرها في رسوماتهم، اذ قام بعض الاطفال بمناقشة رسوماتهم وتفسير الاشكال والخطوط والالوان التي ظهرت فيها بينما كان البعض الاخر يناقش الباحثان في اخطائه التي ظهرت في رسوماتهم. وهذه النتيجة تدعو للاطمئنان كون ان التجربة لا تتمتع بامور تركيبية وتنظيمية بل عمل الباحثان كموجهان ومرشدان للاطفال وبالمقابل عملت التجربة على وجود موجبات الية ومتابعة ذاتية من الاطفال لتحسين ادائهم في الرسم.

٥- اكدت بعض الدراسات العلمية التي تناولت دور التقنيات والوسائل التعليمية في تحسين التحصيل المعرفي والمهاري للمتعلمين تطبيقاً لاحد اهداف التربية الفنية المتمثل (الاستعمال الامثل للحواس) وهذا ما عمل عليه البحث الحالي من خلال تطوير حواس التلميذ كونه يشرك اكثر من حاسة (البصر والسمع)، فضلاً عن الحركة المتمثلة بالاداءات المهارية التي تظهر من خلال التعبير الفني للاطفال في رسوماتهم.

التوصيات:

من خلال الاستنتاجات التي توصل اليها الباحثان يوصيان بالاتي:

١- الاخذ بنظر الاعتبار من القائمين على التخطيط لمناهج التربية الفنية / وزارة التربية المديرية العامة للمناهج في تضمين هذا المنهج اسلوب القصص المصورة بشكل عام والقصص الكارتونية المبنوثة عبر التلفاز بشكل خاص، وذلك بناء على النتائج التي اظهرت فاعليتها وقدراتها على اثاره الدافعية والرغبة لدى الاطفال.

٢- قيام المؤسسات التعليمية ذات العلاقة (معاهد وكليات الفنون الجميلة او معاهد اعداد المعلمين والمعلمات، واقسام التربية الفنية في كليات التربية الاساسية) التي تعد مدرسي ومعلمي التربية الفنية الذين يرفدون مدارس التعليم العام من ادخال القصص المصورة في دروس طرائق التدريس كونها تسهم في تعريف المتعلمين الذي يتم اعداده لمهنة التدريس من اكتساب مهارات استعمال القصة المصورة لغرض توظيفها اثناء مهنة التدريس.

٣- تضمين مقررات التدريب التي يضطلع بها معهد التدريب الفني التابع لوزارة التربية اسلوب القصص المصورة ضمن دورات طرائق التدريس لتدريب معلمي ومعلمات التربية الفنية (اثناء الخدمة) ممن لم تتاح لهم فرصة التدريب عليها لغرض توظيفها في دروس التربية الفنية

المصادر:

١. ابو الرز، جمال حسن مصطفى، وآخرون، استراتيجيات حديثة في التدريس والتقويم، عالم الكتب الحديثة، اريد - الاردن، ٢٠٠٦.
٢. حجازي، اثر استخدام القصص المصورة في تحليل طلبة الصف الخامس الاعدادي في التعبير التربوي، رسالة ماجستير غير منشورة، الاردن، ١٩٨٥.
٣. حسين، سيد حسن، التعبير الفني والتربية، دار النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٠.
٤. الحيلة، محمد محمود، التربية الفنية واساليب تدريسها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الاردن، ٢٠٠٨.
٥. ديوي، جون. الفن خبرة. ترجمة زكريا ابراهيم، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٣.
٦. ريد، هيريت، معنى الفن، ترجمة سامي خشبة، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٦.
٧. عارف، محمد، فن الرسم اليدوي، مؤسسة المعاهد الفنية، بغداد، ١٩٨٠.
٨. عباينة، عماد غصاب وسالم عيسى بدر، مبادئ الاحصاء الوصفي والاستدلالي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠٧.
٩. العبيدي، حنان عزيز، مميزات رسوم التلامذة في المرحلة الابتدائية في مدينة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، بغداد: ١٩٨٨.

١٠. مردان، نجم الدين علي وبحري، اثر القصص المصورة في التنمية اللغوية للاطفال في دور الحضانة، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، ١٩٨٧.

ت	الخبير	اللقب العلمي	التخصص
1	د. عبد المنعم خيرى	استاذ	تقنيات تربويه
2	د. منير فخري الحديثي	استاذ	طرائق تدريس الفنون
3	د. حسين علي هارف	استاذ	فنون مسرحيه

١١. المهنا، عبد الله مهنا وعبدالله عيسى الحداد، الاساليب الحديثة في تدريس مادة التربية الفنية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، دولة الكويت، ٢٠٠٠.

١٢. نصار، حسني، صور ودراسات في ادب القصة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٧.

13-Cooper, J. **Measurement and analysis of behavioral techniques** ,
Ohio, Charles, E. Merrill, 1974.

الملاحق

ملحق (١) قائمه باسمااء الخبراء الذين اعتمدهم الباحثان للتعرف على صلاحية ادوات البحث

4	د.حسين علي سامي	استاذ مساعد	تربيته فنيه
5	د.عامر ه خليل ابراهيم	استاذ مساعد	تربيته فنيه
6	د. هبلا عبد الشهيد	مدرس	تربيته فنيه
7	د.امل اسماعيل عايز	استاذ مساعد	قياس وتقويم
8	محمد هادي	استاذ مساعد	سمعيه ومرئيه
9	د. محمد عبد الجبار	مدرس	سمعيه ومرئيه